وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على ما كان
يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس والباقى له كيلا كى بمعنى اللام وان مقدرة بعدها
يكون دولة متداولا بين الاغنياء منكم وما آتاكم اعطاكم الرسول من الفىء وغيره فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق بمحذوف اى اعجبوا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون فى ايمانهم والذين تبوؤا الدار اى المدينة والايمان اى الفوه
وهم الانصار من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة حسدا
مما اوتوا اى آتى المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم
المفلحون والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا حقدا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر تنظر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين
كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير اخوتهم فى الكفر لئن لام قسم فى الاربعة اخرجتم
من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم فى خذلانكم احدا ابدا وان قوتلتم حذفت
منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم اى جاؤا لنصرهم ليولن الادبار واستغنى
بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط فى المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اى اليهود لانتم
اشد رهبة خوفا فى صدورهم اى المنافقين من الله لتاخير عذابه ذلك بانهم
قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اى اليهود جميعا مجتمعين الا فى قرى محصنة او من وراء
جدار سور وفى قراءة جدر باسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعين
وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم فى ترك الايمان
كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امرهم
عقوبته فى الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مولم فى الآخرة مثلهم ايضا فى سماعهم

من المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ
منك انى اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوى والمغوى
وقرئ بالرفع اسم كان انهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فانساهم انفسهم ان تقدموا
لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرايته خاشعا
متصدعا متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم
يتفكرون فيؤمنون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام
ذو السلامة من النقائص المؤمن المصدق رسله بخلق المعجزة لهم المهيمن من هيمن يهيمن
اذا كان رقيبا على الشئ اى الشهيد على عباده باعمالهم العزيز القوى الجبار جبر خلقه على ما اراد
المتكبر عما لا يليق به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به هو الله الخالق البارئ المنشئ
من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث
الاحسن يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية ثلث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اى كفار مكة اولياء تلقون توصلون
اليهم قصد النبى غزوهم الذى اسره اليكم وورى بخيبر بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب
ابن ابى بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبى
ممن ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم
من الحق اى دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم
ان تؤمنوا اى لاجل ان آمنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد فى سبيلى وابتغاء
مرضاتى وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة

Copyright ... University